فلما رضاه لنفسي وكانت بيضة لجميلة فهاجدة
وكذلك كره اخوها ذلك رواه الدارقطني بسند
ضعيف وقيل في ام كلثوم بنت عقبة وهبت نفسها
للنبي صلى الله عليه وسلم فزوجها من زيد ان
تكون لهم الخيرة من امرهم اي ان يختاروا من امرهم
شيئا بل يجب عليهم ان يجعلوا اختيارهم تبعا
لاختيار الله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم
تنبيه الخيرة مصدر من تخير كالطيرة
من تطير على غير قياس واجمع الضمير في قوله تعالى
لهم وفي قوله تعالى من امرهم لعموم مؤمن ومؤمنة
من حيث انها في سياق النفي ويجوز ان يكون
الضمير في من امرهم لله ولرسوله صلى الله
عليه وسلم وجمع للتعظيم كما جرى عليه
البيضاوي وقرأ ابن كثير وعاصم بالاخبار والباقون بالادغام
وزاد ذلك بقوله تعالى ضلالا مبينا اي فقد
اخطأ خطأ ظاهرا لاخفاء فالواجب على كل
احد ان يكون معه صلى الله عليه وسلم
في كل ما يختاره وان كان فيه اعظم المشقات
عليه تخلقا بقول الشاعر

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي
متاخر عنه ولا متقدم
واهنتني فاهنت نفسي عامدا
ممن يهون عليك ممن يكرم

فلما نزلت هذه الاية رضيت زينب بذلك
وجعلت امرها بيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكذلك اخوها فانكحها صلى
الله عليه وسلم زيدا فدخل بها وساق
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة
دنانير وستين درهما وخمارا ودرعا
وازارا وملحفة وخمسين مدا من الطعام

Copyright © King Saud University